تاريخ استقبال المقال:2018/04/24 تاريخ قبول نشر المقال:2018/11/23، تاريخ نشر المقال:2018/12/01

واقع الهوية الوطنية لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان
في إطار المستويات والفروق : تعليمية جنوب الباطنة أنموذجا
The reality of national identity among the students of the 11th grade in Oman within the framework of levels and differences: education of southern Batinah model

د. سعود بن مبارك البادري *
سيف بن بدر الكندي **

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الهوية الوطنية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستويات الهوية الوطنية وفقا للنوع الاجتماعي ونوع الدراسة والبيئة المدرسية والولاية، تم تطبيق مقياس الهوية الوطنية على (158) طالبا وطالبة بالصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستويات الهوية الوطنية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة مرتفعة، وأن هناك فروقا في مستويات الهوية الوطنية لصالح الإناث والدراسة التطبيقية والبيئة المدرسية الساحلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الهوية الوطنية تعزى لمتغير الولاية، وفي ضوء النتائج السابقة خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات لخدمة الحقل التربوي.

الكلمات المفتاحية : الهوية الوطنية ، الشعور بالذات، الانتماء، المعتقدات.

Abstract:

The reality of national identity among the students of the 11th grade in Oman within the framework of levels and differences: education of southern Batinah model

The study aimed to identifying the levels of national identity among the 11th grade students in South Batinah Governorate and To detect statistical differences in national identity levels according to gender, type of study, school environment and state. The national identity scale was applied to (158) students in 11th grade in South Batinah Governorate.

The results of the study showed that the national identity levels among the 11th grade students in South Batinah Governorate are high. The results of the study showed also that there are differences in national identity levels in favor of females and applied study and the rural school environment. and statistically significant differences in national identity levels due to state variable. In the light of the previous results, the study came out with a set of recommendations to serve the educational field.

*) باحث تربوي – وزارة التربية والتعليم – سلطنة عمان – 95446601 ، الأميل : sd.albadri9@moe.om
**) خبير تربوي – وزارة التربية والتعليم – سلطنة عمان – 99311203 ، الأميل : Saif.kindi@moe.om
تاريخ أول ارسال للمقال:2018/03/24

Keywords: National identity, sense of self, affiliation, beliefs.

المقدمة والخلفية النظرية

يعد مفهوم الهوية (Identity) مفهوما واسعا وشاملا لكل الخصوصيات، فردا أو مجموعة، كما أن هوية الشيء تعني (ماهيته) وشخصيته "الموحدة "و" الدائمة" التي تميزه عن باقي الهويات التي يتكون منها الوجود بكل معانيه (سالم وآخرون، 2011 :3) وتعد الهوية من المرتكزات الأساسية للمجتمع ، وتتجلى أهميتها في حضورها الدائم في كل المجالات ولاسيما العلوم الاجتماعية والتربوية، وهي لا شعورياً متغلغلة في عمق حياتنا الثقافية، وعلى الرغم من بساطة الكلمة إلا أنها تتضمن درجة عالية من التعقيد والصعوبة بسبب تعدد دلالاتها واصطلاحاتها ومجالاتها(حمود، 2013).

ويرى الجراري (2013 : 67) أن الهوية هي التي تحث المشدودين بها والبها على بناء الوطن وتنميته، والعمل على تقدمه والذود عنه وحفظ كرامته، وفتح أفاق مستقبله، ومواجهة العراقيل التي يصادفها في مسيره، والتصدي للأخطار التي تهدده، خارجية وداخلية). لذا فان الهوية الوطنية تعد بمثابة صمام الأمان الذي يحافظ على الوحدة والتماسك بين مختلف مكونات المجتمع على اختلاف تعدداتهم وانتماءاتهم وتساعد على التعايش والتكامل الاجتماعي وتمنح الفرد الاتزان والاستقرار وتؤدي إلى التآلف والتعايش والتسامح حتى في الأوطان المتعددة الأجناس والثقافات الفرعية (الحيدري، 2010 : 1).

فالهوية الوطنية غايتها بلورة حالة توازن وانسجام بين الانتماء الوطني للإنسان وانتمائه الفرعي الحزبي والديني والمذهبي والقومي والمناطقي (مطر، 2010 : 9). والهوية الوطنية كما يراها جبر (2008 : 62) هي شعور الفرد في الانتماء إلى جماعة اجتماعية تشكل في وحدتها السياسية الوطنية مرجعية يدرك في ضوئها الفرد انتمائه إلى وطن معين يمثل شعبه وأفراده الآخرون جماعته الداخلية التي يتشارك معها اهتمامات مشتركة ومصير مشترك ويعرف نفسه إلى الآخرين في ضوئها بانتمائه إلى وطن معين .

حيث يعد الانتماء للحياة غريزة فطرية يحتاجها كل إنسان، وعادة ما ينسب الإنسان لأبيه وأسرته ومن ثم لوطنه وعقيدته، ومع أن الواقع يبرز عددا "صراع الانتماءات" بين هذه الدوائر وغيرها، ويتعداه إلى خلق عدد من التوترات والمخاطر على المستوى الأسري والوطني، بل والعالمي، فإن الحاجة اليوم أكثر الحاحا إلى نمذجة واعية لتأطير هذه الانتماءات وإبراز منظومة من التفاعل فيما بينها لتخدم كل واحدة منها الأخرى فيما يحقق مصلحة الجميع ورفاهيته(الخزاعي والشمايلة ، 2014 : 347) ويسعى الانتماء إلى توطيد الهوية، وهي في المقابل دليل على وجوده، ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشر للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء (حمتو، 2009).

ويُعد الانتماء حاجة من الحاجات الهامة التي تشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه، وتقوية شعوره بالانتماء إلى الوطن وتوجيهه توجيها يجعله يفتخر بالانتماء ويتفانى في حب وطنه ويضحي من أجله، كما أن مشاركة الإنسان في بناء وطنه تشعره بجمال الحياة وبقيمة الفرد في مجتمعه وينمي لدى الفرد مفهوم الحقوق والواجبات، وأنه لا حق بلا واجب، وتقديم الواجبات قبل الحصول على الحق (سكندر، 2016: 469) ومن مضامين الانتماء قيمة الاعتزاز والفخر بالانتساب إلى الوطن والى جميع مؤسساته المدنية والأمنية والعمل الجاد من أجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء هذا الوطن(آل مبارك، 2010 : 1). كما يشير الانتماء إلى الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحدا معه مندمجا فيه، باعتباره عضوا مقبولا وله شرف الانتساب اليه، ويشعر بالأمان فيه، وقد يكون هذا الكيان جماعة أو طبقة أو وطن (العامر، 1426: 7).

ولكي يشعر الفرد بهويته الوطنية يتوجب أن يتمتع بحقوقه أولا في وطنه استنادا إلى نظامه القانوني ؛ ليزداد ثقته فخرا واعتزازا بوطنه، فضلاً عن ذلك يتطلب أن يكون المواطنون شركاء حقيقيين في صنع القرارات

المهمة والرئيسة في أوطانهم؛ بشرط أن تتوافق هذه الحقوق مع ما يفرضه الدستور من التزامات على عاتق المواطن ليصون كرامة وهيبة الوطن، لان الهوية الوطنية هي عملية بناء الأوطان بكل معاييرها ومقاييسها وليست تفاخرا وشعورا بالوجود , وينطبق هذا على جميع الأفراد في المجتمعات المتباينة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، ونتيجة لذلك نكون قد حفظنا حقوقنا وأسهمنا في بناء المؤسسات الوطنية الدستورية والقانونية وبخلاف ذلك فالهوية الوطنية تكون ملغاة وموجودة فقط في العواطف والخيال من دون السلوك (زنكنة، 2014 : 95).

ويرى بصيص (2014 : 1) أن كل إنسان بحاجة إلى وطن ومجتمع؛ لان طبيعة الإنسان الاجتماعية تحتم عليه العيش ضمن مجتمعه وبيئته التي ينتمي إليها. فكلما شعر الفرد بأن الوطن يقدم له الرعاية بمختلف أشكالها: الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، ويوفر فرص الحياة الكريمة وحرية التعبير عن الذات يزداد شعوره بالحب نحو وطنه (العرجا وعبدالله، 2015 : 1).

فعندما لا يستطيع الوطن أن يؤمن متطلبات المواطن من أمن وأمان وحرية وخدمات ،واذا لم يستطع الوطن أن يزيل الحواجز والعراقيل بين أبنائه، واذا ما احس الإنسان بغربة الوطن وهو داخل وطنه ، فانه سوف لا يشعر بالانتماء للوطن ومن ثم سيحاول إيجاد وطن بديل يحترم ويُحترم فيه ، وصارت الهجرة من البلد الأصلي هو الهدف الذي يسعى له الجميع لان الوطن لا يحترم رغباته وانتماءاته(بصيص، 2014 : 2).

ومفهوم الشعور بالذات هو جزء من الهوية الوطنية؛ إذ يشير إلى ميل الأفراد إلى توجيه انتباههم نحو أنفسهم، فهم يكثرون من السلوك الاستبطاني، ويهتمون بعرض ذواتهم، كما يهتمون بتقدير ومدح الآخرين لهم، ويتكون الشعور بالذات من بعدين هما: الشعور بالذات الخاصة حيث يتركز انتباه الفرد على الجوانب الخفية من ذاته كالأفكار والمشاعر الداخلية، والشعور بالذات العامة حيث يتركز انتباه الفرد على ذاته كموضوع اجتماعي أي كما يراه الآخرون (جرادات والعلي، 2010 : 320).

وتشكل منظومة المعتقدات في الدراسة الحالية بُعدا من أبعاد الهوية الوطنية. وتعرف المعتقدات بمفهومها السيكولوجي على أنها معرفة غير موضوعية، ثابتة نسبياً لدى الفرد والتي تتضمن مشاعره نحو شيء محدد يمكن الدفاع عنه، وتشير إلى تمثل داخلي ذات طبيعة بنائية إدراكية (Leder & Grootenboer, 2005: 2) وتمارس المعتقدات الدور الأساسي في هذه المنظومة، ذلك لأنها العنصر المتميز بالثبات والتأثير الدائم على الاتجاهات والميول، وهي عادات العقل الفكرية، التي تدل على الصواب والخطأ، وهي حاكمة على القيم المولدة لسلوك الإنسان، وبالتالي فإن المعتقدات يمكنها التسلط ليس فقط على فكر الإنسان، إنما على مشاعره وسلوكه أيضًا، فقد تتغير الأفكار والقيم كونها عمليات مرتبطة بحالة الإنسان الظرفية، لكن المعتقدات نادرا ما يمسها التغيير كونها عناصر مفروضة على الإنسان من محيطه عكس العناصر الثقافية الأخرى التي يكتسبها إراديا، وبعبارة أدق يمكن القول أن المعتقدات تسيطر على افرد بينما يسيطر هو على العناصر الأخرى لهويته وثقافته(فيلالي، 2013 : 197).

وبمراجعة الأدب التربوي، نجد بعض الدراسات التي بحثت في موضوع الهوية الوطنية ؛ ففي دراسة رحيم (2011) أظهرت نتائجها أن مستوى الهويتين الوطنية والأثنية لدى أفراد العينة اعلى من المتوسط، إضافة إلى انه لا يوجد فرق بين الهوية الوطنية والهوية الأثنية لدى الذكور ولدى الإناث، ولدى الطلبة التركمان، في حين أشارت الدراسة إلى أن مستوى الهوية الأثنية لدى الطلبة العرب والأكراد اعلى من مستوى الهوية الوطنية، وان مستوى الهوية الوطنية لدى الطلبة المسيح اعلى من مستوى الهوية الأثنية).

كما أظهرت دراسة الروسان والروسان (2014) إلى أن الشباب الأردني ينظر إلى أن الهوية تعني الإحساس بالانتماء إلى الأردن والى العشيرة في آن معا ثم التمسك بالنظام السياسي باعتباره حاضنه لهذه الهوية، وارتباط

ذلك بمكان عيشهم وطريقة تربيتهم ، وان ابرز مكون من مكونات الهوية هو بعدها القطري ثم يليه بعدها القومي فالبعد الديني، كما أشارت النتائج إلى أن هناك فروقا دالة إحصائيا لأثر متغير مكان الإقامة ومتغير العمر على تصور والإحساس بالهوية لدى الشباب الأردني.

وأفرزت نتائج دراسة سالم وآخرون (2012) المشار اليها في دراسة سكندر(2016) أن مستوى الاتجاه نحو الهوية الوطنية كان عاليا لدى الطلبة. كما أظهرت نتائج دراسة الخفاجي ومحمد (2013) إن عينه البحث الحالي من طلبه الجامعة المستنصرية تتمتع بالشعور بالهوية الوطنية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الهوية الوطنية ولمصلحة الإناث، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص الدراسي(علمي - إنساني) في الهوية الوطنية .

وحول الانتماء والولاء؛ فقد أظهرت نتائج دراسة عليان (2014) إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة كانت مرتفعة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير التخصص ولصالح طلبة الكليات الإنسانية.

كما أظهرت نتائج دراسة جرادات والعلي (2010) أن درجات الإناث على مقاييس الشعور بالذات أعلى بشكل دال إحصائياً مما هي لدى الذكور، وأنه لا توجد فروق دالة بين طلبة الكليات على أبعاد مقياس الشعور بالذات. وأفرزت دراسة الجلاد (2008) أن القيم الدينية جاءت في المرتبة الأولى تلتها القيم المعرفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجمالية على التوالي ، ووجود اثر لمتغير الجنس في ترتيب منظومة القيم الاجتماعية لصالح الإناث والاقتصادية لصالح الذكور. وعطفا على ما سبق؛ فان الدراسة الحالية تسعى للتعرف على مستويات الهوية الوطنية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الهوية الوطنية وفقا لمتغيرات النوع الاجتماعي ونوع الدراسة والولاية والبيئة المدرسية (ريفية – ساحلية).

مشكلة الدراسة

بناء على نتيجة دراسة البادري وآخرون (2017) في أن أكثر مظاهر اضطراب السلوك شيوعا لدى طلبة الصف الثاني عشر كانت العدائية بدرجة منخفضة والتسيب الأخلاقي وانتهاك القوانين والقواعد وتحطيم الممتلكات بدرجة منخفضة جدا، وبناء على توصيات دراسة نصر الله (2013) بضرورة العمل على التعرف على الأفكار اللاعقلانية والمعتقدات الخاطئة الشائعة بين الطلبة التي تسيطر على تفكير المراهقين والعمل على مواجهتها وتعديلها لما لها من خطورة على توجهات الأفراد المستقبلية ، وتعزيز علاقة الطلبة بمجتمعهم من اجل خلق حلقة تواصل فعالة في المجتمع (سكندر، 2016)، وتطوير مقياس الهوية في سياق التحديات العصرية، ليمكن الاستفادة من تطبيقاته في المجالات الثقافية والسياسية والاجتماعية ونحوها، وتشجيع الدراسات والأبحاث التي تتناول هذا الموضوع لتسهم في نشر معلومات منطقية وميدانية عن الهوية لدى المراهقين(حمود ، 2013) وتبدو الحاجة ضرورية وملحة لبناء مقياس للهوية الوطنية لطلبة المدارس، والتحقق من مستويات الهوية الوطنية بين أوساط الطلبة وربطها ببعض المتغيرات والتي قد تكون سببا في ارتفاعها أو انخفاضها، وبالتالي تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما مستويات الهوية الوطنية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الهوية الوطنية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي ونوع الدراسة والولاية والبيئة المدرسية (ريفية – ساحلية).

أهمية الدراسة

1. إن طلبة المدارس ولاسيما طلبة الصف الحادي عشر عناصر حيوية وفعالة وهم حاضر الأمة ومستقبلها، لذلك دراسة هويتهم الوطنية تحتل أهمية كبيرة لما لهذه المرحلة العمرية من أثر في مجتمعنا.
2. تتمثل الأهمية العملية في بناء مقياس يتمتع بقدر عالي من الصدق والثبات ، يهدف إلى قياس الهوية الوطنية لدى طلبة المدارس ، والتي من المؤمل أن تساعد نتائج الدراسة الحالية المهتمين بدراسة مستقبل الطلبة في وضع خطة للنهوض بهذه الفئة العمرية التي ستشكل ركيزة المجتمع في تقدمه ونمائه.
3. إثراء المكتبة النفسية عن الهوية الوطنية، وفتح مجالات بحثية أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول هذا الموضوع من خلال ما سيتوصل اليه البحث من نتائج.

أهداف الدراسة

1. التعرف على مستويات الهوية الوطنية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة.
2. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستويات الهوية الوطنية وفقا لمتغيرات النوع الاجتماعي ونوع الدراسة والولاية والبيئة المدرسية (ريفية – ساحلية).

حدود الدراسة

- الحدود العلمية : واقع الهوية الوطنية
- الحدود المكانية : محافظة جنوب الباطنة.
- الحدود الزمانية الفصل الدراسي الثاني 2018م
- الحدود البشرية : طلبة الصف الحادي عشر

مصطلحات الدراسة

- **الهوية الوطنية**: رابطة قانونية وسياسية واجتماعية قائمة بين الفرد ودولته وهي أعلى درجات المواطنة والانتماء إلى الوطن؛ فبموجبه يتمتع الفرد بجنسية الدولة التي ينتمي إليها على أساس تمتعه وممارسته لحقوقه وحرياته العامة من دون أية انتهاكات غير قانونية مقابل أن يقوم بالواجبات والالتزامات المكلفة به قانونا وفقا للدستور والقوانين المرعية الأخرى استنادا إلى النظام القانوني المتبع في الدولة (زنكنة، 2014 : 100).
- **الشعور بالذات**: هو تركيز الطالب على أفكاره ومشاعره واهتمامه بآراء الآخرين به وشعوره بالضيق والتوتر عند تفاعله مع الآخرين (العوادي والكناني، 2012).
- **الانتماء** : هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا، وتجسده الجوارح عملا، والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك ولاعتزازه بالانضمام إلى هذا الشيء . ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته، والثبات على منهجه، أما بالنسبة للوطن الذي يعني الشعب والأرض فيجسد بالتضحية من أجلهما تضحية نابعة من شعوره بجب ذلك الوطن وشعبه (حمتو، 2009).
- **منظومة المعتقدات** : يعنى جملة المفاهيم والقيم والمعتقدات التي يتبناها الأفراد والتي يسعى إلى تفعيلها في حياته (عبدالقادر، 2005).

منهج الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ابتداء من الدراسة الاستطلاعية ثم التطرق إلى الدراسة الفعلية من حيث تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وأدواتها وكيفية تنفيذها وأسلوب تطبيق المعالجة الإحصائية اللازمة لها.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، حيث أن الهدف من الدراسة الحالية هو الكشف عن مستويات الهوية الوطنية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستويات الهوية الوطنية وفقا لمتغيرات النوع الاجتماعي ونوع الدراسة والولاية والبيئة المدرسية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة للعام الدراسي 2018/2017م وفق إحصائية قسم الاحصاء والمؤشرات بمديرية التربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) : طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة للعام الدراسي 2018/2017م

الولاية	ذكور	إناث	جملة
الرستاق	839	857	1696
المصنعة	524	586	1110
بركاء	818	785	1603
نخل	194	152	346
وادي المعاول	116	129	245
العوابي	178	150	328
الإجمالي	2669	2659	5328

عينة الدراسة

سيتم تطبيق أدوات الدراسة عشوائيا على مجتمع الدراسة الخاص بطلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة، هذا وقد بلغت عينة الدراسة (552) طالبا وطالبة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): عينة الدراسة لطلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة

النوع الاجتماعي		نوع الدراسة		الولاية						البيئة المدرسية		الإجمالي
ذكور	إناث	بحتة	تطبيقية	الرستاق	المصنعة	بركاء	نخل	العوابي	وادي المعاول	ريفية	ساحلية	
235	317	134	418	129	109	110	96	59	49	333	219	552

أدوات الدراسة

تم بناء مقياس الهوية الوطنية من خلال الاعتماد على مجموعة من مصادر الأدب التربوي للاطلاع على ما ورد بها من دراسات سابقة وأدوات خاصة بالهوية الوطنية ؛ كدراسة الخفاجي ومحمد (2013) ودراسة سكندر (2016) ودراسة حمود (2013) ودراسة نظمي (2010)، ويهدف المقياس إلى الكشف عن مستويات الهوية الوطنية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة، وعلاقتها ببعض المتغيرات، ويتكون المقياس من جزأين : الجزء الأول يشتمل على البيانات الشخصية وتشمل النوع الاجتماعي ونوع الدراسة والولاية والبيئة المدرسية

(ريفية – ساحلية) ، ويتكون الجزء الثاني من ثلاثة أبعاد رئيسة؛ بعد الإحساس بالذات (11) فقرات : ويعني أن لكل إنسان له كينونة خاصة به ويشمل تفكيره وردود أفعاله الذاتية إزاء العالم الخارجي. وبعد الانتماء والولاء (18) فقرات: ويعني إحساس الإنسان بانتمائه واندماجه مع الآخرين ومدى تفاعله معهم في ضوء الواقع ومدى مشاركته وتواصله معهم، وبعد منظومة المعتقدات (13) فقرات: ويعنى جملة المفاهيم والقيم والمعتقدات التي يتبناها الأفراد والتي يسعى إلى تفعيلها في حياته. يتم الاستجابة على المقياس وفقا لتدرج رباعي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا - تنطبق علي بدرجة كبيرة - تنطبق علي بدرجة متوسطة - تنطبق علي بدرجة قليلة - لا تنطبق علي أبدا) والجدول (3) يوضح أبعاد المقياس.

جدول (3) : أبعاد مقياس الهوية الوطنية بصورته الأولية

م	أبعاد مقياس الهوية الوطنية	الفقرات	عدد الفقرات
1	الإحساس بالذات	11-1	11
2	الانتماء والولاء	29-12	18
3	منظومة المعتقدات	42-30	13
	الإجمالي	42-1	42

الخصائص السيكومترية للمقياس:

وللتحقق من صدق المقياس، فقد تم عرضه على عدد من المحكمين ، وذلك للتحقق من مدى ملائمة تعليماته وفقراته لأفراد العينة ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على المقياس بناء على ملاحظاتهم ، من خلال إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف فقرة واحدة من بعد الإحساس بالذات وفقرة واحدة من بعد الانتماء والولاء وفقرتان من بعد منظومة المعتقدات، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (38) فقرة. كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة ، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه في المقياس

الإحساس بالذات		الانتماء والولاء				منظومة المعتقدات			
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	.394*	11	//.322	19	.558**	28	//.080	34	.606**
2	//.272	12	.588**	20	.559**	29	.742**	35	.791**
3	//.348	13	.449*	21	.624**	30	.625**	26	.663**
4	//.043	14	.574**	22	.534**	31	//.237	37	.768**
5	.434*	15	//.161	23	.541**	32	.837**	38	.645**
6	//.166	16	.632**	24	.592**	33	.673**		
7	.740**	17	.509**	25	.626**				
8	//.279	18	.538**	26	.444*				
9	.678**			27	.710**				
10	.669**								

*دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01 // غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن اغلب درجات الفقرات حققت ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 وعند مستوى 0.01 باستثناء (9) فقرات لم تكن دالة مع درجات البعد التي تنتمي إليه، ووفقا لمعيار ايبل Eble الذي ينص على أن الفقرات ذات الارتباط السالب أو التي تقل عن (0.18) تعد فقرات ضعيفة وينصح بحذفها ، أما الفقرات التي يتراوح ارتباطها بين (.19 - -38.) فهي فقرات جيدة ، وأما التي بلغ ارتباطها (0.39) فاكثر فهي ممتازة (يعقوب وأبو فودة ، 2012) فان جميع الفقرات تجاوزت الارتباط (0.18) فاكثر؛ ما عدا (4) فقرات لم تتجاوز الارتباط (0.18) وهي بذلك تحذف من المقياس.

وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معامل الفا كرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (28) طالبا وطالبة – خارج عينة الدراسة - وقد بلغ معامل الثبات (.918) وباستخدام معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون؛ فقد بلغت الدرجة الكلية للاستبانة (.815) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وذلك يعني أن المقياس بشكل عام يتسم بدرجة جيدة من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الفعلي، وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفق آراء المحكمين ، وبناء على نتيجة صدق الاتساق الداخلي ، فان المقياس بصورته النهائية تكون من (34) فقرة، والجدول(5) يوضح ذلك.

م	مقياس الهوية الوطنية	الفقرات	عدد الفقرات	ثبات الفاكرونباخ	معامل ارتباط سبيرمان براون	
					المعامل قبل التصحيح	المعامل بعد التصحيح
1	الإحساس بالذات	8-1	8	.598	.465	.635
2	الانتماء والولاء	24-9	16	.836	.657	.793
3	منظومة المعتقدات	34-25	10	.862	.784	.879
	المقياس ككل	34-1	34	.918	.721	.838

جدول (5) : مقياس الهوية الوطنية في صورته النهائية

إجراءات الدراسة

- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالهوية الوطنية.
- بناء مقياس الهوية الوطنية وتحكيمها من قبل الأساتذة المحكمين.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية والتأكد من خصائصها السيكومترية.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة أساسية مختارة عشوائيا من مجتمع الدراسة.
- تفريغ البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية.
- التصحيح والجدولة للبيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها
- صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة .

الأساليب الإحصائية

في ضوء أهداف الدراسة ومنهجها ، وبعد جمع البيانات ستتم معالجتها باستخدام برنامج (SPSS) لإجراء العمليات المناسبة لأهداف الدراسة ، حيث سيتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- معامل ارتباط بيرسون.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

يستعرض الباحثان النتائج التي تم التوصل إليها بعد التحليل الإحصائي للبيانات التي حصل عليها من جراء تطبيق مقياس الهوية الوطنية، وذلك لعرض نتائجها ومناقشتها والخروج بتوصيات ومقترحات تخدم المعنيين في وزارة التربية والتعليم. وقد شرع الباحثان في تحديد طول الخلايا بناء على السلم الرباعي للمقياس والخاص بالأسئلة الوصفية حول مستويات الهوية الوطنية لدى أفراد العينة المستهدفة ، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) : درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	طول الخلايا	سلم الإجابة	مستوى الهوية الوطنية
1	4 -3.25	تنطبق بدرجة كبيرة	مرتفع
2	من 2.50 إلى 3.24	تنطبق بدرجة متوسطة	متوسط
3	من 1.75 إلى 2.49	تنطبق بدرجة قليلة	منخفض
4	اقل من 1.75	لا تنطبق	لا توجد هوية وطنية

وللإجابة على السؤال الأول " ما مستويات الهوية الوطنية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة ، والجدول (7) يوضح تلك المستويات مرتبة ترتيبا تنازليا.

جدول (7) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الهوية الوطنية مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=553).

أبعاد الهوية الوطنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الهوية الوطنية
الإحساس بالذات	3.67	0.38	مرتفعة
الانتماء والولاء	3.46	0.44	مرتفعة
منظومة المعتقدات	3.44	0.56	مرتفعة
الإجمالي	3.51	0.42	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية للمقياس قد حاز على مستوى مرتفع؛ بمتوسط حسابي بلغ (3.51) وبانحراف معياري بلغ (0.42)، وان أبعاد الهوية الوطنية (الإحساس بالذات – الانتماء والولاء – منظومة المعتقدات) قد حزن على مستويات مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ على التوالي (3.67) (3.46) (3.44) وبانحراف معياري بلغ (0.38) (0.44) (0.56).

ويعزو الباحثان ارتفاع بعد الإحساس بالذات عند طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة لاعتزازه بهويته العمانية، نظرا لما امتازت به عمان على غيرها من الدول خاصة عدد من الدول المجاورة بأنها أصل، وليست فرع، ولم تولد ولادة قيسريه أو في ظروف خاصة وإنما كانت من قبل الإسلام، ثم ترسخ وجودها بعد الإسلام، إذ أن عمان ليست وليدة عقود من السنين والزمن، بل جذورها ضاربة في القدم. وهذا ما تشير اليه بعض الحفريات والقطع الأثرية إلى وجود نشاط لمستوطنات بشرية عاشت في عمان في عصور مبكرة ترجع إلى 10000قبل الميلاد وقد عزز ذلك اكتشاف العديد من القطع الحجرية والآثار القديمة التي تشير إلى وجود أنشطة تعدينية وملاحية تتماثل في تقنياتها بين شرق عُمان وغربها، فضلاً عن تماثل التصاميم الخاصة بالمقابر في أقاليم جغرافية مختلفة تشير إلى أنها نتاج حضارة واحدة وقد عُرفت عمان عبر تلك السلاسل الزمنية الطويلة

بعدة تسميات فقد أطلق عليها السومريون ودول بلاد ما بين النهرين اسم مملكة مجان، وكيف لا يعتز الطالب العماني وهو يتعرف على تاريخ وطنه ويحكيه للآخرين.

ويعزو الباحثان سبب إثارة مشهد العلم العماني لمشاعر الانتماء لدى الطلبة، وذلك لما للعلم العماني من مكانةٌ كبيرةٌ في قلوب الجميع، فهو رمز الدولة ورايته الخفاقة، فالأبيض يرمز إلى الرخاء والسلام ، واللون الأحمر مستمد من العلم العماني القديم ويرمز إلى المعارك التي خاضها الشعب العماني عبر تاريخه الطويل لطرد الغزو الأجنبي عن أراضيه، واللون الأخضر يرمز إلى الخصب والنماء والزراعة في البلاد، ويمثل الخنجر والسيفين المتقاطعين الأسلحة التقليدية للشعب العماني.

ويرى الباحثان أن الشعور بالاعتزاز عند ترديد النشيد السلطاني في المدرسة يذكي روح المواطنة ؛ فالترديد - مع فهم معانيه – لها تقدير القائد كرمز للفداء والوطن والمواطن ، فالنشيد يغرس الصفات الوطنية منذ الصغر في نفوس الطلبة، فترديد النشيد يغسل النفوس ويثير الحماس ويعلى الطاقة الإيجابية، ويؤسس الأجيال على مفاهيم تعزز معنى الولاء والانتماء لوطن أعطى ويعطى الكثير لأبنائه الذين يقسمون على الوفاء لذرات ترابه والتضحية وفاء له، كما انه يتعهد بغرس قيم الانتماء الذي يؤدي بدوره إلى الدافعية القوية لخدمة الوطن، كما أن الانتماء الإيجابي للوطن يحقق تطويرا ذاتيا، ويخلق شخصا متزنا قويا مع ذاته ومع من حوله. وما جاء قرار وزارة التربية والتعليم رقم ٢٠/٢٠١٨ بإصدار لائحة تنظيم الطابور المدرسي والقاضي بترديد النشيد الوطني كاملا من قبل أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية والوظائف المرتبطة بها الا لرد الجميل لهذا الوطن المعطاء واعترافا بفضله.

ويعزو الباحثان بان القدرة على تجاوز الصعاب هي سمة أبناء عمان وذلك لما يتمتعون من قيم رفيعة يحملها الإنسانُ العماني -الوفيّ لجذورهِ ولتاريخه- في أعماقِ نفسه، ولعل في الأنواء المناخية التي ضربت عمان إبان الأعوام الماضية لخير مثال على ذلك؛ تطوع العمانيون للمساهمة في أعمال الإغاثة ومد يد العون للمتضررين من آثار الأنواء المناخية أو عن طريق التبرع بعد أن تم فتح باب التبرعات للمواطنين العمانيين لمساعدة المتضررين من المواطنين والمقيمين. حيث اتَّصف العمانيُّ عبر التاريخِ بصفاتٍ يفاخرُ بها ويعتز، ويسمو بها ويتباهى، وما مدح النبي الأكرم محمد ﷺ لهم بقوله لرجل بعثه إلى حيٍّ من أحياء العرب فسبوه وضربوه: "لو أن أهل عمان أتيت، ما سبُّوك ولا ضربوك". وذلك للأخلاق الرفيعة التي عُرفت عنهم بين العربِ وإلاّ لما انتقاهم عليه أفضل الصلاةِ والسلامِ في معرضِ التخصيص.

ويرى الباحثان انه مهما زادت الظروف قسوة فان حب عمان يزداد بوتيرة كبيرة يوما بعد يوم ؛ فقد كانت الظروف في عمان سابقا وقبل تولي صاحب الجلالة الحكم حالكة بسبب العزلة الضاربة في جسد هذا البلد التاريخي والحضاري التليد ، وتأثير الحرب الأهلية التي نخرت في جسم هذا البلد سلباً عدة عقود ، وافتقارها لكل أسباب العيش الكريم والحياة العصرية والنقص في الخدمات العامة والمعاناة الشاملة لأبناء عمان وهجرة أغلبهم للخليج للبحث عن العمل والتعليم وغيرها، الا انه وبفضل الإيمان والإرادة العمانية تغلبت على ذلك الواقع المرير الذي عايشه الكثيرين من رجال عمان المخلصين لتغيير هذا الواقع بقوة الإرادة وبروح العزيمة ورصيد التاريخ.

ويرى الباحثان أن العماني مستعد للتضحية بنفسه من اجل عمان؛ فالتضحية من أجل الوطن هي من أعظم أنواع التضحية على الإطلاق فكل ذلك من أجل استقرار الوطن وإرساء قواعد الأمن والأمان لأبنائه الشرفاء الصادقين المخلصين المدافعين عن كرامته وعزته واستقراره.

ويعزو الباحثان ارتفاع بعد الانتماء والولاء إلى شعور العماني بالفخر عندما يتحدث عن تاريخ بلاده الحافل بالأمجاد والبطولات، من خلال تقديم صورة مشرفة أمام الآخرين عن بلده، واعتزازه بالعلماء والمفكرين العمانيين الذين كتبوا في جميع صنوف الحياة؛ أمثال الشيخ أبو مسلم البهلاني والخليل بن احمد

الفراهيدي والإمام نور الدين عبدالله بن حميد السالمي والبحار احمد بن ماجد والشيخ خلفان بن جميّل السيابي وجاعد بن خميس الخروصي وغيرهم الكثير.

كما يعزو الباحثان ذلك إلى افتخار العماني بالتوسع الكبير للإمبراطورية العمانية آنذاك؛ إذ أن الإمبراطورية العمانية في أوج قوتها وبالأخص في عهد اليعاربة، وآل سعيد كانت تمتد حدودها نحو القارة الآسيوية والأفريقية على السواء ، حيث امتدت الإمبراطورية العمانية من بندر عباس على ضفاف الخليج العربي بالإضافة إلى بلوشستان ومكران وجوادر ومشيخات ساحل عمان إلى ميناء زنجبار على الساحل الشرقي لإفريقيا، بالإضافة إلى بعض الجزر الواقعة في منطقة الخليج وبحر العرب والمحيط الهندي بما فيها أرخبيل جزر القمر.

ويعزو الباحثان سبب ارتفاع بعد الانتماء والولاء إلى المحافظة على الأعراف والعادات والتقاليد العمانية؛ فالعادات والتقاليد تحدد هوية المجتمع، وتعطيه تلك الصبغة الخاصة التي يصطبغ بها، إذ لا يمكن ولا بأي حال من الأحوال تجاوز أو تجاهل وجود هذه الأمور التي تسيّر النّاس في الكثير من الأحيان من خلال أنماط معينة لا يحيدون عنها، والّتي تساعد على توطيد أواصر الترابط، والتلاحم، والتراحم بين الناس في المجتمع الواحد، بحيث يكون المجتمع قادراً على أن يرمم نفسه بنفسه دون الحاجة إلى أدوات خارجية.

ويرى الباحثان أن الشعور بالاعتزاز لمن يقرأ عن حضارات عمان المتعاقبة؛ حيث تشير بعض الحفريات والقطع الأثرية إلى وجود نشاط لمستوطنات بشرية عاشت في عمان في عصور مبكرة ترجع إلى 10000قبل الميلاد، وأول من سكنها هم السومريون حوالي الألف الثالث ق.م. فكانت تعرف باسمها السومري مجان وتعني هيكل السفينة، كما دلت الآثار المكتشفة في جنوب عمان من بقايا مساكن قوم عاد على وجودهم هناك مما يدل على أن الوجود العربي موغل في القدم، وفي فترة لاحقه جاء الفينيقيون فسكنوا صور العمانية ومنها ارتحلوا إلى لبنان وأنشأوا صور اللبنانية، وبعدهم جاء الآشوريون فالبابليون وفي عهدهم ازدهرت عمان ونشطت تجارتها ، وحل بها السبأيون أيضا كما عرفت أيضا باسم " مزون "والذي اطلقه عليها الفرس.

ثم استوطن بها الإزد بزعامة مالك بن فهم الأزدي بعد انهيار سد مأرب اليمني وأقام مالك فيها ملكا عظيما وخلفه من بعده أبناءه وذلك خلال القرنين الثاني والثالث الميلادي بعد أن أخرج مالك منها الفرس حين هزمهم في معركة سلوت وجعل قلهات عاصمة له ، وفي القرنين الرابع والخامس الميلادي انتقل حكم عمان إلى آل الجلندي وهم حلفاء لآل مالك بن فهم ويلتقون معهم في النسب، ثم حكم النباهنة فاليعاربة وأخيرا آل سعيد.

كما أن سرقة التراث المادي وغير المادي يستثير غضب المواطن الغيور على بلده، وهذا ما نلحظه من قيام بعض الدول المجاورة بسرقة التراث السلطنة غير المادي ونسبه لها؛ إذ تعدُّ السلطنة الدولة الوحيدة في الخليج العربي التي تمتلك مخزوناً ثقافياً بتراثها المتنوع والممتد منذ قرون بتشكل العديد من الحضارات، وتضم اليوم الكثير من المؤلفات والمخطوطات، وتجسده العديد من الشواهد التاريخية والأثرية المنتشرة في مختلف محافظات السلطنة، وترصده العديد من التقنيات السمعية والبصرية؛ ليكون إرثا تتناقله الأجيال وتستفيد منه.

هذا إضافة إلى ما يشهده من تسجيل وتوثيق على المستوى العالمي من خلال قائمة من التراث المسجلة لدى اليونسكو ضمن القائمة التمثيلية لاتفاقية اليونسكو لحماية وصون التراث المادي وغير المادي. ويقصد بالتراث المادي المباني والأماكن التاريخية والآثار والتحف، التي تعتبر جديرة بحمايتها والحفاظ عليها بشكل أمثل لأجيال المستقبل، والتراث غير المادي على انه التراث الحي الروحي للإنسانية، والذي يمثل الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات التي تعترف بها المجتمعات على أنها جزء من تراثها الثقافي.

ويعزو الباحثان كذلك إلى الغبطة والسرور التي تصاحب المواطن في الأعياد الوطنية، ولاسيما العيد الوطني؛ والذي يصادف الثامن عشر من نوفمبر من كل عام ، للتذكير بذكرى ميلاد النهضة العمانية الحديثة وانطلاقها إلى آفاق التقدم والازدهار والانفتاح على محيطها الإقليمي والدولي ولتمد يد الصداقة والسلام إلى

مختلف دول العالم بمرتكزات سياسية تستمد ثوابتها من هويتها العمانية الهادئة وثقافتها المنبثقة من ارثها الإسلامي وقيمها العربية الأصيلة الضاربة جذورها في أعماق الحضارة الإنسانية، والمشاركة في الاحتفال بيوم النهضة المباركة والذي يصادف 23 يوليو من كل عام، وهو يوم تولي جلالة السلطان مقاليد الحكم في البلاد، حيث تتزين سلطنة عمان في تلك الأعياد الوطنية بحلل قشيبة على مداخل الطرق وعلى المباني الحكومية وبعض المباني السكنية، وتقام الاحتفالات الشعبية، وتقام المسيرات الوطنية والتغني بالأهازيج الشعبية للاحتفاء بتلك الأعياد.

كما يشارك العمانيون في المناسبات الدينية بالاستماع إلى المحاضرات والخطب من خلال إحيائها من قبل الجهات المختصة ولاسيما في مناسبات دخول السنة الهجرية والمولد النبوي الشريف من خلال قراءة السرة النبوية من قبل رجال العلم المختصين بأمور الدين وقراءة الأدعية بصوت مؤثر ومعبر كل التعبير عن جلال هذه المناسبة (البرزنجي) ومناسبة الإسراء والمعراج ، كذلك يكثر العمانيون في شهر رمضان المبارك من العبادات والتقرب إلى الله بشتى أنواع العبادات من تلاوة القرآن وختمه وحلقات الذكر وصلاة التراويح وقيام الليل والصدقات وغيرها، ما يصاحب شهر رمضان وعيدي الفطر والأضحى المباركين من تبادل العطايا مع الجيران والأقارب وبعض من هذه المأكولات تخصص للمساجد والسبل العامة أو منازل المعسرين.

ويعزو الباحثان ذلك إلى السعادة عند قراءة الحروب والفتوحات التي خاضها العمانيون قديما؛ فلقد قام العمانيون بدور رئيسي في حركة الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، وكان لهم الفضل في حماية الحدود الجنوبية الشرقية من الدول الإسلامية عندما تصدوا ببسالة لمحاولات الفرس للاستيلاء على بعض مناطق الخليج، وشاركوا كذلك في حروب الردة وتشير المصادر التاريخية إلى أن دولة الخلافة وخاصة في العصر الراشدي والأموي قد اعتمدت على عرب عمان في غزو الهند، وشاركوا في فتوح المغرب والأندلس. كذلك شارك العمانيين في دحر الاحتلال البويهي والقرمطي والبرتغالي والفارسي عن عمان وإفشال الحصار عن البصرة ، وتحرير البحرين من الغزو الفارسي، ولعل اخر تلك الحروب حرب البريمي وظفار والجبل الأخضر.

وما يزيد من انتماء وولاء المواطن العماني انخراطه في الأعمال الوطنية والتي تسهم في تعزيز الجوانب الثقافية والاجتماعية من خلال المشاركة في الأندية الثقافية والجمعيات الاجتماعية والهيئات التطوعية، والمشاركة في الانتخابات البرلمانية التي تُعلي من الشأن العماني ولاسيما انتخابات مجلس الشورى والمجلس البلدي، والحفاظ على اللباس والزي الوطني العماني حتى خارج الوطن ولاسيما الدشداشة والمصر العماني والتي ترتبط بالهوية العمانية الوطنية وتعبر عن خصوصية الشعب ومدى تمسكه بتراث أجداده ، والذي يحظى بتقدير رسمي وشعبي يرفض إدخال أية تغييرات عليه باعتباره أحد التقاليد المتوارثة منذ القدم، كذلك الحال بالنسبة للأزياء النسائية.

وما يزيد من الهوية الوطنية قراءة سير رموز الوطن الدينية والسياسية وقياداته، والتفاف أهلها حول قادتهم وحكامهم؛ وما عودة صاحب الجلالة - بتاريخ 23 مارس 2015 - إلى بلاده الحبيبة سالماً معافى بحمد الله تعالى ، الا وانتشرت مظاهر الفرحة وعمت جميع أطياف الشعب العُماني وكذلك الوافدين المقيمين، وقد حُملت آلاف شعارات التعبير، ونُظمت مسيرات حاشدة ابتهاجاً بالعودة المباركة لجلالته، وانطلقت أهازيج الفرح والمحبَّة والولاء لتجسِّد عُمْق المشاعر الجيَّاشةِ التي يُكنها أبناءُ الوطنِ لقائد مسيْرة عُمان الخير، ولتؤكِّد متانة العلاقة التي تربط القائد بأبناء شعبه الأوفياء، ورسمت الحشود المبتهجة لوحات شعبيَّة بالعودة الميْمونة في مُختلف المدن والحواضر، وبشكلٍ عفوي وصادق في السّاحات، وتبادل الجميع التهاني والتبريكات على صفحات وسائل الإعلام الاجتماعية بهذه المناسبة، وما ذلك إلا وفاء وترجمة واضحة لمشاعر الوطنية والولاء التي بلا ريب تتجاوز حدود التعبير إلى الالتزام والتنفيذ، هو الحب العميق الذي يكنه أبناء الشعب العماني الوفي لجلالة القائد المفدى.

ويعزو الباحثان ارتفاع بعد منظومة المعتقدات كون الإسلام الديانة الرسمية لسلطنة عمان؛ فعمان دخلت الإسلام طوعا وبدون قتال، قام العمانيون بدور رئيسي في حركة الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، وسعى التجار العمانيون إلى نشر الإسلام في شرق إفريقيا ولاسيما في تنزانيا، ومدغشقر، وجنوب الصومال، وجزر القمر، ومنطقة نورديفان، وكلوة، ومِمبا، وزنجبار ، وتوغلوا في الأحراش والغابات غير هيابين ولا وجلين، وإلى جنوب وحول البحيرات الاستوائية، وإلى بحيرة نيانسا، ومنابع نهر الزمبيزي، وموزمبيق، وبحيرة تنجانيقا، وفيكتوريا، والبرت، وكيوجا المعرفة الآن باسم بورندي، ورواندا، وغربي كينيا، وغربي وجنوب أوغندا، ومملكة كارنجا (زيمبابوي) وفي أفريقيا ولاسيما في الصين، والهند، وإندونيسيا ، وجزر الملايو، وسيلان وجزر المالديف.

وتعزو الدراسة ارتفاع بعد منظومة المعتقدات إلى الشعور بالاعتزاز للمساهمة في نشر الوعي باحترام النظام في الدولة؛ إذ يجب على المواطن التمسك بالقيم والمبادئ والمثل العليا، من خلال سلوكياته المنظمة، وتصرفاته المنضبطة، فيكون لمن حوله قدوة حسنة، وأسوة طيبة قولا وعملا، وأن يعمل على نشر الوعي بقيمة احترام القوانين والأنظمة بين معارفه وأصدقائه، وأهله وأبنائه، معززا دورهم الاجتماعي في الحاضر والمستقبل، ليتمكنوا من المشاركة الفعالة في تنمية مظاهر الانضباط الذاتي للمجتمع، والطاعة الواعية عند أفراده، وبهذا ينعم الجميع بحياة منظمة مستقرة، كما أنها تقوي الروح الجماعية المتكاتفة على حفظ الوطن وأبنائه والمقيمين على أرضه، وتحفظ حقوق الأفراد بالعدل والإنصاف، فيسلمون من المخاطر، وتصون الدماء والأعراض والأموال، فيسعد المجتمع، وتنتظم حياته، ويتوحد صفه، ويعمه الخير، ويسوده الاستقرار، وتزداد مكتسباته، ويسلك طريق الرخاء والازدهار، فإن الدول تزداد تقدما ورقيا بحسب احترامها لقوانينها، وتقديرها لأنظمتها.

ويعزو الباحثان إلى شعور الطلبة بالفخر بالمنتوجات الحرفية العمانية القديمة والحديثة، وهي تنافس المنتوجات الأخرى بالأسواق العالمية، وأنشئت هيئة عامة للاهتمام بها وحمايتها من الاندثار والحفاظ على المكتسبات الحرفية، وتحرص على تطويرها وفق معطيات العصر، وباعتباره موروثا وفناً من الفنون الذي يتوجب إحياؤه والمحافظة عليه واستمرارية نقله من جيل إلى جيل حفاظاً على هوية المجتمع العماني، وكونه أحد القطاعات التي يمكن أن تستوعب عددا من الطاقات الوطنية المنتجة والباحثين عن عمل والتي بدورها تؤسس نواة لمشاريع حرفية صغيرة ومتوسطة من شأنها أن تسهم في تعزيز النمو الاقتصادي للسلطنة وكذلك التنوع الشامل في مصادر الدخل والتقليل من الاعتماد النفطي. ومن تلك المنتجات الخناجر والسيوف والمنسوجات والصناعات السعفية والنسيج الصوفي والقطني والأزياء العمانية وصناعة البخور وتصنيع المياه والزيوت المقطرة من الأشجار والنباتات ذات الفوائد المتعددة والصناعات الفخارية.

وقد أبرزت الروايات التاريخية أن الصناعات الحرفية العمانية كانت ظاهرة المعالم في أسواق بغداد والبصرة والحجاز والبحرين وكانت لها طرق تجارية بحرية وقوافل برية تطوف بها أرجاء المعمورة، كما وصلت هذه المشغولات العمانية والتي اتسمت بالجودة العالية والمتانة الجيدة إلى أسواق أفريقيا والهند والصين والولايات المتحدة، وذلك بفضل ما وصل اليه العمانيون آنذاك من شهرة في الإبحار وجوب المحيطات وتطلعهم إلى ما وراء البحار وربط علاقات سياسية وتجارية مع دول العالم المختلفة.

ويُعد توعية الأفراد بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة سببا في ارتفاع منظومة المعتقدات؛ إذ أن مفهوم الحفاظ على المُمتلكات العامّة كالمرافق العامة والمؤسسات والمساجد والمدارس والمستشفيات والطرق والجسور والحدائق والمتنزهات وغيرها الكثير، والممتلكات الخاصة مُتجذّراً لدى الجميع وخُصوصاً عند الأطفال؛ لأنّ هذهِ المحافظة يجب أن تكون تربية وثقافة لدى النشء، كذلك تقوية الوازع الديني يُساهِم بشكل

كبير في منع العبث في الممتلكات العامّة، لأنّ تخريب المصلحة العامّة هو ذنب تقترفه بحقّ مُجتمع بأسره وليس مع شخص واحد، وهذا من الأمور المحرّمة قطعاً.

كما يلزم التعريف بالتشريعات والقوانين الرادعة ليتمّ مُحاسبة كلّ من تُسوّل له نفسه العبث بالممتلكات العامّة وتخريبها، يجب المساهمة في توعية وإرشاد كلّ من تراه يُسيء إلى أحد المرافق العامّة فأنت عندما تنصح أحدهُم بالابتعاد عن المُخالفة فقد ساهمت في الحفاظ على هذهِ الممتلكات والمرافق، التي تستفيد منها أنت وتبقى تُستخدم من قِبَل الأجيال اللاحقة، وأيضا تقديم الخدمة التطوّعية في صيانة المرافق العامّة، وتقديم الخدمة مع مؤسسات المُجتمع المحلّي؛ لأن المشاركة تُسهم بشكل فاعل في الحفاظ على الممتلكات العامّة، وتعمل على استدامتها من خلال الصيانة الوقائية. ويجب على المدارس أن تعطي هذا الجانب أهمية كبيرة وتحرص على تعليم الطلاب والطالبات أصول المحافظة على الممتلكات العامة حتى نحظى بجيل واع وبيئة نظيفة وجميلة نسعد بها جميعا.

ويرى الباحثان أن التعاون مع أهل البلدة في حماية البيئة من التلوث بأنواعها المختلفة لها دورا في ارتفاع منظومة المعتقدات، ولن يتم ذلك الا بابتكار طرق ووسائل تساعد في الحد من ذلك التلوث؛ من خلال توعية الأفراد من مختلف الأعمار عن المخاطر التي يسببها التلوث البيئي والعمل عل إرشادهم إلى اتباع الطرق الصحيحة للحفاظ على البيئة، والتخلص من النفايات والمخلفات بوضعها في الأماكن المخصصة لها، وذلك لمنع انتشار الأوبئة والأمراض والتلوث والحفاظ على نظافة البيئة، والحفاظ على المصادر المائية بعدم إلقاء المخلفات والنفايات في مياه البحار والأفلاج والعيون للمحافظة على الماء وعلى الكائنات الحية التي تعيش فيها من التعرض للتلوث ولمنع انتشار الأمراض المختلفة التي تنتج عن التلوث.

كما أن المشاركة في زيارة المراكز الاجتماعية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة له دور فاعل في ارتفاع منظومة المعتقدات وبالتالي ارتفاع الهوية الوطنية لدى طلبة الصف الحادي عشر؛ فذوى الاحتياجات الخاصة هم فئة مازالت تعانى كثيرا في مجتمعنا، وأكثر ما تعانيه الاضطرابات النفسية، والشعور بالإحباط والانعزالية، وسوء معاملة الآخرين لهم، حتى من الأسرة والأهل، ويقع على عاتقنا مسئولية التخفيف من حدة هذه الاضطرابات والتعامل معهم بشكل يشعرهم أنهم أسوياء، من خلال توعية المجتمع بما هي الإعاقة وإقناعهم بأن ذوى الإعاقة هي فئة فاعلة وقادرة على العطاء، والقضاء على الأفكار التقليدية والعادات والنظرة السلبية تجاه ذوى الإعاقة، وتشجيع المعاق على ممارسة الهوايات المختلفة والتعبير عن مواهبه ومساعدته حتى تجد طريقها الصحيح، وتحفيزه على المشاركة في الأنشطة الرياضية والبطولات فهذا يشعر المعاق بأنه عضو فاعل في المجتمع، والاعتماد عليهم في بعض الأعمال داخل المنزل من خلال إسناد بعض المهام إليهم كأي شخص طبيعي في الأسرة فهذا يعطى إحساس بالثقة في النفس ويخرج المعاق من عزلته.

والحال كذلك بالنسبة لزيارة دور العجزة؛ من خلال توعية المجتمع بهذه الفئة التي باتت تحتاج إلى الرعاية والاهتمام من طرف كافة شرائح المجتمع، وغرس وترسيخ قيم المشاركة والتفاعل الإيجابي مع تلك الفئة، وهو نابع من تعاليمنا الإسلامية وعاداتنا العريقة في الحرص والحفاظ على راحة المسنين وتقديم كافة أسباب الراحة لهم، وإشعارهم بان المجتمع ما زال مهتما بهم.

ويرى الباحثان أن ارتفاع منظومة المعتقدات لدى أفراد العينة يعزى لمحاربة الظواهر السلبية في المجتمع المحلي؛ ولاسيما تلك الدخيلة على مجتمعنا العربي والعماني بشكل خاص؛ بدءا من التقليد الأعمى في تسريحات الشعر والملابس، والاستخدام السيئ لوسائل التقنية الحديثة، وآفة المخدرات والمسكرات والتطرف والإرهاب، كما يعزى ذلك الارتفاع إلى تعزيز ثقافة العمل التطوعي؛ فانتشار ثقافة التطوع في المجتمع من شأنها إحداث حراك ثقافي وتنموي واقتصادي فاعل داخل المجتمع، كما انه يزيد من قدرة الفرد على التفاعل والتواصل مع

الآخرين كما يحد من النزوع إلى الفردية وينمي الحس الاجتماعي لدى الفرد المتطوع ويساهم في جعل المجتمع أكثر اطمئناناً وأكثر ثقة بأبنائه كما يخفف من الشعور باليأس والإحباط ويحد من النزعة المادية لدى أفراده. ومن صوره رعاية المعاقين وكبار السن، والتوعية الصحية والمشاركة في الأيام والمناسبات الصحية الأخرى، والمشاركة في البرامج الثقافية المتمثلة في تحفيظ القرآن الكريم وإقامة الندوات والمحاضرات دينية وثقافية، وإقامة المعسكرات والمراكز الصيفية لشغل أوقات الشباب في الصيف.

ومن أسباب ارتفاع منظومة المعتقدات الرغبة في التوعية بأضرار المخدرات، والتي تعتبر من أخطر مشكلات العصر على الشباب، واشدها تأثيرا في البنيان الأخلاقي والنسيج الاجتماعي، فهي تسبب الانحراف والشذوذ والاكتئاب والضياع والهدر للأموال وتدهور الصحة، والسرقة والاغتصاب تحت تأثير المخدر، مما ينعكس على حياته وحياة أسرته بالبؤس والشقاء. وان العمل على نشر الوعي المروري بين طلبة المدارس له دور في ارتفاع منظومة المعتقدات، من خلال تعليمهم وإكسابهم مهارات وسلوكيات مرورية سليمة، فاحترام القواعد المرورية يقدم صورة واضحة يومية للإنسان الملتزم بالنظم والقوانين، التي وضعت لحفظ الأرواح، وصيانة الممتلكات.

وقد اتفقت نتيجة دراسة الجلاد (2008) مع نتيجة الدراسة الحالية حول منظومة المعتقدات في أن القيم الدينية جاءت في المرتبة الأولى تلتها القيم المعرفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجمالية على التوالي.

ولعل تلك الأبعاد ساهمت في زيادة الهوية الوطنية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة، وبالتالي فان هذه النتيجة تدعمها نتيجة دراسة سالم وآخرون (2012) في أن مستوى الاتجاه نحو الهوية الوطنية كان عاليا لدى الطلبة، ونتيجة دراسة الخفاجي ومحمد (2013) في أن طلبه الجامعة المستنصرية تتمتع بالشعور بالهوية الوطنية، ونتيجة دراسة عليان (2014) في أن درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة كانت مرتفعة، بينما نتيجة دراسة رحيم (2011) اتفقت في وجود هوية وطنية ولكن مستواها اعلى من المتوسط.

وللإجابة على السؤال الثاني "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الهوية الوطنية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي ونوع الدراسة والبيئة المدرسية والولاية؟ تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة Independent Samples t-test للكشف عن الفروق حول مستويات الهوية الوطنية وفقا لمتغيرات النوع الاجتماعي ونوع الدراسة والبيئة المدرسية ، والجداول (8) (9) (10) توضح ذلك.

جدول (8) : نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة حول الفروق في مستويات الهوية الوطنية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

مستويات الهوية الوطنية	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإحساس بالذات	ذكر	236	3.62	0.38	551	2.845	.005
	أنثى	317	3.71	0.37			
الانتماء والولاء	ذكر	236	3.39	0.47	551	2.859	.004
	أنثى	317	3.50	0.41			
منظومة المعتقدات	ذكر	236	3.35	0.62	551	3.403	.001
	أنثى	317	3.51	0.51			
الدرجة الكلية	ذكر	236	3.44	0.45	551	3.340	.001
	أنثى	317	3.56	0.39			

يتضح من الجدول (8) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أبعاد الهوية الوطنية وفي الدرجة الكلية وفقا لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث؛ ويعزو الباحثان ذلك إلى طبيعة واقع المرأة في المجتمع العماني، وما حققته من إنجازات على مختلف الصعد، فتغير النظرة إلى أدوارها أعطاها المجال الواسع لممارسة كل أشكال المشاركة المجتمعية، مما ساعدها على تكوين صورة واضحة عن الهوية الوطنية لديها، كما أنها حظيت باحترام المجتمع وتقديره بمختلف مستوياته، ومنحها فرصاً متكافئة مع الرجل، فهي المرأة العاملة في مختلف المجالات، وهناك من تبؤات اعلى المراكز القيادية في الدولة، وزيرة وسفيرة ... الخ. كذلك أن طبيعة الأنثى المتمثل في التصاقها الكبير بالأسرة وتمثلا لقيمها زاد من تشبعها بالهوية الوطنية.

وقد اتفقت نتيجة دراسة الخفاجي ومحمد (2013) مع نتيجة الدراسة الحالية في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الهوية الوطنية ولمصلحة الإناث، ومع نتيجة دراسة جرادات والعلي (2010) في أن درجات الإناث على مقاييس الشعور بالذات أعلى بشكل دال إحصائياً مما هي لدى الذكور، ومع نتيجة دراسة الجلاد (2008) ووجود اثر لمتغير الجنس في ترتيب منظومة القيم الاجتماعية لصالح الإناث واختلفت في ترتيب منظومة القيم الاقتصادية فكانت لصالح الذكور بينما الدراسة الحالية لصالح الإناث. كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجتي دراسة رحيم (2011) ودراسة عليان (2014) في عدم وجود فروق بين الهوية الوطنية يعزى لمتغير الجنس.

جدول (9) : نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة حول الفروق في مستويات الهوية الوطنية تعزى لمتغير نوع الدراسة.

مستويات الهوية الوطنية	نوع الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإحساس بالذات	بحتة	134	3.61	0.47	551	2.034	.042
	تطبيقية	419	3.69	0.34			
الانتماء والولاء	بحتة	134	3.39	0.50	551	2.053	.041
	تطبيقية	419	3.48	0.42			
منظومة المعتقدات	بحتة	134	3.38	0.63	551	1.622	.105
	تطبيقية	419	3.47	0.54			
الدرجة الكلية	بحتة	134	3.44	0.49	551	2.098	.036
	تطبيقية	419	3.53	0.39			

يتضح من الجدول (9) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية لمستويات الهوية الوطنية لصالح الدراسة التطبيقية ؛ كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في بعدي الإحساس بالذات الانتماء والولاء لصالح الدراسة التطبيقية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد منظومة المعتقدات.

ويعزو الباحثان ذلك إلى المناهج والمقررات التطبيقية الأكثر تأثيراً بالمفاهيم والمصطلحات السياسية والوطنية، وقد يعزز ذلك أن مادة التربية الوطنية مادة أدبية أكثر منها علمية تجد قبولاً لدى طلبة الدراسة التطبيقية، تتمثل بسهولة استدعاء الاتجاه وسرعته في أذهانهم. كما أن الدراسة التطبيقية تعنى بتحضير الطلبة إلى وظائف الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين والسياسيين والاقتصاديين، الذين يقع على عاتقهم تربية النشء الجديد، في حين أن المناهج البحتة تتسم بالجمود لطبيعة المقررات التي تحتويها، كما أن منهج التاريخ

والجغرافيا والتي يختارها طلبة الدراسة التطبيقية تغرس فيهم المعرفة التاريخية لبلدهم عمان، الأمر الذي يزيد من هويتهم الوطنية.

واتفقت نتيجة دراسة عليان (2014) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير التخصص ولصالح طلبة الكليات الإنسانية، بينما اختلفت مع نتيجتي دراسة الخفاجي ومحمد (2013) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص الدراسي(علمي - إنساني) في الهوية الوطنية، ودراسة جرادات والعلي (2010) وأنه لا توجد فروق دالة بين طلبة الكليات على أبعاد مقياس الشعور بالذات.

جدول (10) : نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة حول الفروق في مستويات الهوية الوطنية تعزى لمتغير البيئة المدرسية.

مستويات الهوية الوطنية	نوع الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإحساس بالذات	ريفية	334	3.64	0.41	551	2.225	.026
	ساحلية	219	3.71	0.31			
الانتماء والولاء	ريفية	334	3.42	0.46	551	2.517	.012
	ساحلية	219	3.51	0.41			
منظومة المعتقدات	ريفية	334	3.40	0.57	551	2.051	.041
	ساحلية	219	3.50	0.54			
الدرجة الكلية	ريفية	334	3.47	0.44	551	2.527	.012
	ساحلية	219	3.56	0.38			

يتضح من الجدول (10) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية لمستويات الهوية الوطنية وأبعادها لصالح البيئة الساحلية، ويعزو الباحثان إلى أن البيئة الساحلية تتفوق على البيئة الريفية في عدد السكان وطبيعة الحياة والاختلاط والتنوّع الثقافي والإنساني والازدحام والمستوى التنظيمي والبنية التحتية ومراكز الخدمات بأشكالها المختلفة، والمستوى التقني والتكنولوجي والتجانس وطبيعة الحراك الاجتماعي وغيرها، وبالتالي زيادة إدراكهم لتأثير ذلك على هويتهم الوطنية. واتفقت نتيجة دراسة الروسان والروسان (2014)مع نتيجة الدراسة الحالية في أن هناك فروقا دالة إحصائيا لأثر متغير مكان الإقامة الإحساس بالهوية لدى الشباب الأردني. وللتعرف على الفروق بين الولايات في مستويات الهوية الوطنية ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA Test لكل بعد وللدرجة الكلية ، والجدول (11) يبين ذلك:

جدول (11) : نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين الولايات في مستويات الهوية الوطنية

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الإحساس بالذات	بين المجموعات	1.859	5	.372	2.651	.022
	داخل المجموعات	76.734	547	.140		
الانتماء والولاء	بين المجموعات	3.090	5	.618	3.205	.007
	داخل المجموعات	105.447	547	.193		
منظومة المعتقدات	بين المجموعات	2.688	5	.538	1.700	.133
	داخل المجموعات	172.995	547	.316		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.637	5	.527	3.057	.010
	داخل المجموعات	94.375	547	.173		

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق في بعد الإحساس بالذات وبعد الانتماء والولاء وفي الدرجة الكلية لمستويات الهوية الوطنية تعزى لمتغير الولاية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على بعد منظومة المعتقدات. ولمعرفة لصالح من تعود الفروق تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية ، والجداول (12)(13)(14) توضح ذلك.

جدول (12) : المقارنات البعدية لاختبار LSD حول بعد الإحساس بالذات وفقا لمتغير الولاية

الإحساس بالذات	الرستاق	المصنعة	بركاء	نخل	العوابي	وادي لمعاول
الرستاق (3.62)		.107	.026	.886	.017	.521
المصنعة (3.70)	.107		.554	.174	.304	.064
بركاء (3.73)	.026	.554		.053	.594	.020
نخل (3.63)	.886	.174	.053		.031	.469
العوابي (3.76)	.017	.304	.594	.031		.012
وادي المعاول (3.58)	.521	.064	.020	.469	.012	

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في بعد الإحساس بالذات بين ولاية الرستاق وولاية بركاء لصالح ولاية بركاء، وبين ولاية الرستاق وولاية العوابي لصالح ولاية العوابي، وبين ولاية بركاء وولاية وادي المعاول لصالح ولاية بركاء، وبين ولاية نخل وولاية العوابي لصالح ولاية العوابي، وبين ولاية العوابي وولاية وادي المعاول لصالح ولاية العوابي.

جدول (13) : المقارنات البعدية لاختبار LSD حول بعد الانتماء والولاء وفقا لمتغير الولاية

الانتماء والولاء	الرستاق	المصنعة	بركاء	نخل	العوابي	وادي لمعاول
الرستاق (3.39)		.028	.020	.860	.006	.705
المصنعة (3.51)	.028		.912	.061	.357	.041
بركاء (3.52)	.020	.912		.047	.406	.033
نخل (3.40)	.860	.061	.047		.013	.619
العوابي (3.58)	.006	.357	.406	.013		.010
وادي المعاول (3.36)	.705	.041	.033	.619	.010	

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في بعد الانتماء والولاء بين ولاية الرستاق وولاية المصنعة لصالح ولاية المصنعة، وبين ولاية الرستاق وولاية بركاء لصالح ولاية بركاء، وبين ولاية الرستاق وولاية العوابي لصالح ولاية العوابي، وبين ولاية المصنعة وولاية وادي المعاول لصالح ولاية المصنعة، وبين ولاية بركاء وولاية نخل لصالح ولاية بركاء، وبين ولاية بركاء وولاية وادي المعاول لصالح ولاية بركاء، وبين ولاية نخل وولاية العوابي لصالح ولاية العوابي. وبين ولاية العوابي وولاية وادي المعاول لصالح ولاية العوابي.

جدول (14) : المقارنات البعدية لاختبار LSD حول بعد الهوية الوطنية وفقا لمتغير الولاية

الهوية الوطنية	الرستاق	المصنعة	بركاء	نخل	العوابي	وادي لمعاول
الرستاق (3.44)		.034	.018	.858	.008	.735
المصنعة (3.56)	.034		.816	.071	.383	.051
بركاء (3.57)	.018	.816		.042	.497	.033
نخل (3.45)	.858	.071	.042		.018	.645
العوابي (3.61)	.008	.383	.497	.018		.014
وادي المعاول (3.42)	.735	.051	.033	.645	.014	

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في بعد الهوية الوطنية بين ولاية الرستاق وولاية المصنعة لصالح ولاية المصنعة، بين ولاية الرستاق وولاية بركاء لصالح ولاية بركاء، وبين ولاية الرستاق وولاية العوابي لصالح ولاية العوابي، وبين ولاية بركاء وولاية نخل لصالح ولاية بركاء، وبين ولاية بركاء وولاية وادي المعاول لصالح ولاية بركاء، وبين ولاية نخل وولاية العوابي لصالح ولاية العوابي، وبين ولاية العوابي وولاية وادي المعاول لصالح ولاية العوابي. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة جاءت تأكيدا على أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية لمستويات الهوية الوطنية وأبعادها وفقا لمتغير البيئة المدرسية ولصالح البيئة الساحلية.

التوصيات والمقترحات

1. تعزيز علاقة الطلبة بمجتمعهم من اجل خلق حلقة تواصل فعالة في المجتمع.
2. توعية الطلبة بضرورة التقيد باللباس والزي الوطني العماني في جميع المناسبات والمحافل الدولية وخارج عمان.
3. وجوب المشاركة في المعارض والمهرجانات الوطنية الهادفة لتعزيز الهوية الوطنية.
4. تشجيع الطلبة على المشاركة في الأعمال التطوعية التي تزيد من ارتباطهم بمجتمعهم وتعزز ثقتهم بأنفسهم وتنمي لديهم الإحساس بقيمتهم ودورهم في بناء المجتمع.
5. ضرورة الحفاظ على التراث غير المادي للسلطنة من خلال المحافل المحلية والدولية ونشره في وسائل الإعلام المختلفة والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه سرقة ذلك التراث.
6. تشريب المناهج العمانية بالموضوعات الخاصة بالهوية الوطنية وبرموز الوطن من مفكرين وقضاه وقيادات.
7. تعزيز مساهمة الوسائط الاجتماعية لتأدية أدوارها في المحافظة على الهوية الوطنية.
8. إغناء الخطط الدراسية لطلبة المدارس بمساقات تعزز الهوية الوطنية لدى طلبتها.
9. إعداد دراسة حول سبل المحافظة على التراث غير المادي للسلطنة من وجهة نظر مواطنيها.
10. إعداد دراسة تاريخية لحصر علماء وقيادات سلطنة عمان منذ العصور القديمة والى العام 2018.
11. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات العاطلين عن العمل ومحدودي الدخل.

المراجع العربية والأجنبية

1. البادري، سعود مبارك؛ اليعربـــي، علي مالك؛ بني عرابة ، رحمة ناصر؛ الشكيلي، حمود مبارك. (2017). **أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران كما يدركها طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة وعلاقتها بعزو النجاح والفشل واضطراب السلوك**. دراسة ميدانية. سلطنة عمان: المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة.

2. بصيص، صالح.(2014). أزمة الوطن في أزمة المواطنة، **جريدة المؤتمر** العدد 2983 من موقع: . http://www.almutmar.com/index.php?id=200714405 تاريخ الزيارة: 2018/3/12.

3. جبر، لؤي خزعل، 2008 ،**الهوية الوطنية العراقية**، دراسة ميدانية، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، بغداد.

4. جرادات، عبد الكريم؛ العلي ، نصر . (2010) . الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لدى الطلبة الجامعيين : دراسة استكشافية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 6 (4).

5. الجراري، عباس. (2013). **الهوية الوطنية والجهوية**، الدليل المغربي للاستراتيجية والعلاقات الدولية. من موقع http://www.abbesjirari.com/alhawiyya.pdf تاريخ الزيارة: 2018/3/12.

6. الجلاد، ماجد زكي . (2008) . المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية** ، 20 (2).

7. حمتو، يعقوب سمارة .(2009). **قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين**. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة : الجامعة الإسلامية.

8. حمود، فريال. (2013). مستويات تشكّل الهوية الإيديولوجية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي: دراسة ميدانية في مدينة دمشق. **مجلة جامعة دمشق**. 29 (1).

9. الحيدري، مصطفى.(2010). **دراسة في الهوية الوطنية العراقية** . من موقع http://www.hamoudi.org/dialogue-of-intellenct/10/12.htm تاريخ الزيارة: 2018/3/12.

10.الخزاعي، حسين ؛ الشمايلة، إيمان (2014) . مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية . **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 41 . الجامعة الأردنية.

11.الخفاجي، طالب محمود ؛ محمد ، ابتسام سعدون ؛ العزاوي ، مثال عبدالله (2013).مستوى شعور طلبة كلية التربية بالهوية الوطنية. **بحث مشارك في المؤتمر الدولي الخامس لكلية العلوم الاجتماعية الكرك المواطنة والهوية والأمن الوطني** 9/ 5- 2013

12.أبو رحمة، عماد الدين محمد (2011).**أثر عملية التسوية السياسية على الهوية الفلسطينية "دراسة لاتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة : جامعة الأزهر.

13.رحيم، مديحة نصيف. (2011). **دراسة مقارنة بين الهوية الوطنية والهوية الأثنية لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

14.الروسان، صفوت؛ الروسان، محمد علي.(2014). اتجاهات الشباب الأردني نحو مكونات الهوية الوطنية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، 11 (1).

15.زنكنة، عدنان قادر عارف. (2012). الهوية الوطنية في الدولة العراقية الموحدة دراسة تحليلية-تاريخية في الدستور الملكي والدساتير العراقية المؤقتة. **مجلة جامعة كركوك** . 9 (2) .

16.سكندر، ساجدة مراد (2016). الاغتراب وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية** .(2) بغداد : الجامعة المستنصرية .

17.العامر، عثمان بن صالح.(2005). **اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي**. المنشاوي للدراسات والبحوث. من موقع : http://www.minshawi.com/other/alaamer.htm. تاريخ الزيارة: 2018/3/12.

18.عبد الرحمن، برهان حافظ (2010). **دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين جامعة النجاح أنموذجا**. رسالة ماجستير غير منشورة. نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

19.عبد القادر، صلاح الدين. (2005). الهوية الوطنية - الهوية الوطنية المصرية مقياس الهوية الوطنية المصرية. **مجلة كلية التربية** . جامعة كفر الشيخ.

20.العرجا، ناهدة سابا ؛ عبدالله، تيسير محمد. (2015).الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، 31 (62).

21.العريشي، جبريل بن حسن؛ الغامدي، فوزية (2015). دور مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز الانتماء وتحقيق الوحدة الوطنية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي. **ورقة عمل مقدمة في مؤتمر أبوظبي** في الفترة من 17-19 March 2015.

22.عليان، عمران علي (2014) . درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة "دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة، **مجلة جامعة الأقصى** . 1 (2).

23.العوادي، جاسم جابر؛ الكناني، عايد كريم .(2012). الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة المثنى. **مجلة كلية التربية الأساسية**.(9) : جامعة بابل.

24.فيلالي، سليمة.(2013). الهوية الجزائرية أزمات وتحديات. **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**. (8).

25.آل مبارك، عبدالله بن ناجي (2010). قراءة في مفهوم الانتماء الوطني، **جريدة الجزيرة**، العدد 12007. من موقع : http://www.al-jazirah.com/2005/20050413/rj2.htm . تاريخ الزيارة: 2018/3/12.

26.المصري، رفيق يونس (2016). **تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية** ، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

27.مطر، سليم. (2010). يقظة الهوية العراقية، **مجلة ميزوبوتاميا**. (20) . مركز دراسات الأمة العراقية. من موقع :http://www.mesopot.com/default/index.php تاريخ الزيارة: 2018/3/12.

28.نصر الله ، معتصم عفيف (2013): **علاقة تأثير الأقران باضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة : الجامعة الإسلامية.

29.نظمي، فارس كمال (2010). قياس الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق . **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**، العدد (25-26).

30. Leder , G. & Grootenboer , P.(2005). Affect and mathematics education. **Mathematics Education Research Journal** , 17 (2) , 1 – 8

. http://www.bethlehem.edu/document.doc?id=3227

31. Rankin, J. L., Lane, D. J., Gibbons, F. X., & Gerrard, M. (2004). Adolescent self-consciousness: Longitudinal age changes and gender differences in two cohorts. **Journal of Research on Adolescence**, 14, 1–21.

32. Pluddeman, A., Theron, W. H., & Steel, H. R. (1999). The relationship between adolescent alchohol use and self-consciousness. **Journal of Alcohol and Drug Education**, 44 (3), 10-

مقياس الهوية الوطنية في صورته النهائية

عزيزي الطالب/الطالبة.

يقوم فريق بحثي بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة بدراسة بعنوان " الهوية الوطنية عند طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات" بهدف التعرف على مستويات الهوية الوطنية وعلاقتها بمتغيرات النوع الاجتماعي ونوع الدراسة والولاية، لذلك نضع بين أيديكم هذا المقياس راجيا منكم التكرم بتعبئتها بعناية لما لنتائجها من أثر في تحقيق أهداف الدراسة. علما أن جميع البيانات التي سوف يتم جمعها ستعامل بسرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وفي حال وجود استفسار يمكنكم التواصل مع أعضاء الفريق البحثي. شاكرين لكم حسن تعاونكم.

البيانات العامة:

النوع: ذكر () أنثى ()	نوع الدراسة : بحتة () تطبيقية()	الولاية :.....	القرية التي تسكن فيها:.....

يتكون الجزء الثاني للمقياس من فقرات يُجاب عنها بـ (تنطبق علي بدرجة كبيرة - تنطبق علي بدرجة متوسطة - تنطبق علي بدرجة قليلة - لا تنطبق علي أبدا). ضع علامة (✓) اسفل ما يناسبك من البدائل.

	العبارة	تنطبق			
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	لا تنطبق علي أبدا
1	عند سؤالي عن هويتي أقول أنا عماني				
2	اشعر بالاعتزاز وانا أردد النشيد السلطاني في المدرسة				
3	يثير مشهد العلم العماني مشاعر الانتماء لدي				
4	مهما زادت الظروف قسوة فان حبي يزداد تجاه بلادي				
5	أؤمن بان القدرة على تجاوز الصعاب هي سمة أبناء عمان				
6	أشعر بأهمية الروابط والعلاقات التي تربطني بأبناء بلدي				
7	مستعد للتضحية بنفسي من اجل عمان				
8	التزامي نحو بلادي يأتي أولا ثم تأتي بقية الالتزامات				
9	اشعر بالفخر عندما أتحدث عن تاريخ بلادي الحافل بالأمجاد والبطولات				
10	اشعر بالاعتزاز عندما اقرأ عن حضارات عمان المتعاقبة				
11	يجب أن يسعى كل فرد لتقديم ما يستطيع من أجل الوطن				
12	أسعى دائماً إلى تقديم صورة مشرفة أمام الآخرين عن بلدي				
13	أحافظ على الأعراف والعادات والتقاليد العمانية				
14	يدفعني إحساسي بهويتي العمانية للانخراط في العمل الوطني				
15	استشيط غضبا عند سرقة تراثنا المادي وغير المادي				
16	تغمرني السعادة وانا اقرأ عن الحروب والفتوحات التي خاضها العمانيون قديما				
17	افتخر بالتوسع الكبير للإمبراطورية العمانية آنذاك				

18	اعتز بالعلماء والمفكرين العمانيين الذين كتبوا في جميع صنوف الحياة				
19	تغمرني الفرحة وانا أشارك في أنشطة الأعياد الوطنية				
20	دائما أحافظ على اللباس والزي الوطني العماني حتى خارج الوطن				
21	تشدني كثيرا المحاضرات والدروس التي يلقيها المعلمون لتنمية الحس الوطني				
22	أشارك في المعارض والمهرجانات الوطنية الهادفة لتعزيز الهوية الوطنية				
23	أؤيد المشاركة في الانتخابات البرلمانية التي تُعلي من الشأن العماني				
24	اشعر بالغبطة عند قراءة سير رموز الوطن وقياداته				
25	اشعر بالاعتزاز وانا اساهم في نشر الوعي باحترام النظام في الدولة				
26	أسعى إلى محاربة الظواهر السلبية في المجتمع المحلي				
27	كون الإسلام الديانة الرسمية لسلطنة عمان فهو من الأمور التي لا نستطيع إهمالها				
28	أتعاون مع أهل بلدتي في حماية البيئة من التلوث بأنواعها المختلفة				
29	أشارك في تعزيز ثقافة التطوع في الحي الذي اقطنه .				
30	اشعر بالفخر وانا انظر إلى المنتوجات الحرفية العمانية القديمة والحديثة				
31	أسعى إلى توعية زملائي بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة				
32	سأسعى للمشاركة في زيارة المراكز الاجتماعية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة ودور العجزة				
33	لدي رغبة في التوعية بأضرار المخدرات				
34	اعمل على نشر الوعي المروري بين زملائي				

شكرا جزيلا على تعبئة المقياس

الفريق البحثي